جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تربية خاصة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لطفل متلازمة داون

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي آيسطو ولاية وهران

اعداد الطالبة:

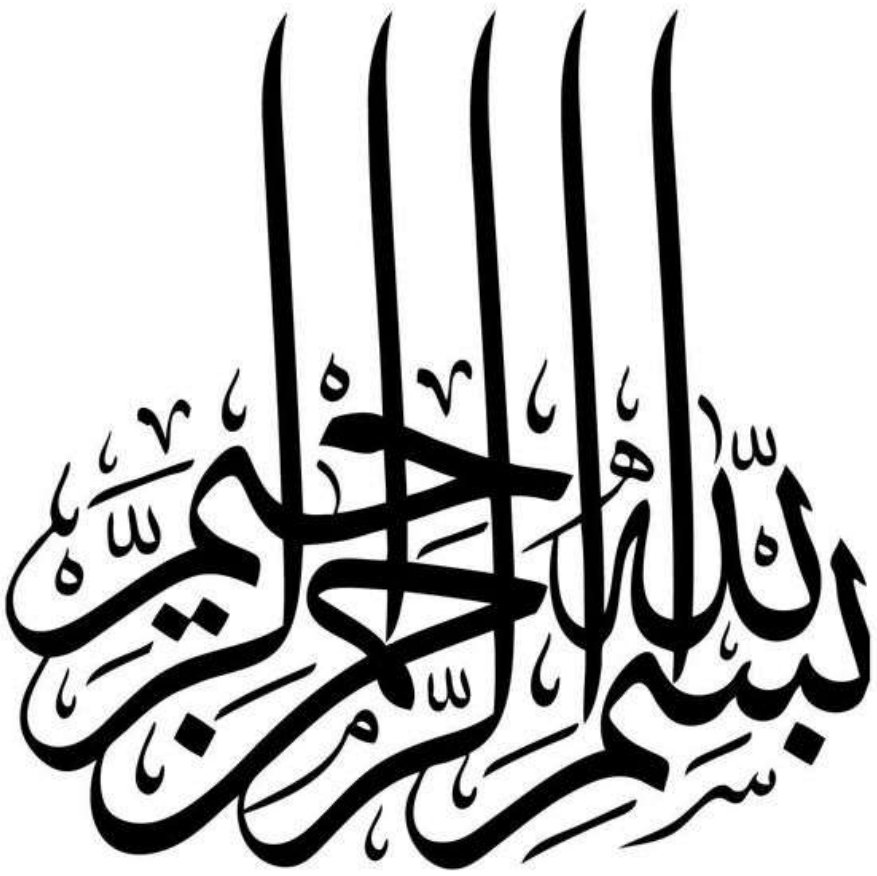
- بن صغير هوارية

تحت اشراف الأستاذة:

- صالح نعيمة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
ياسين أمينة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسة
عجو فتيحة	أستاذة مساعدة قسم أ	جامعة وهران 2	مناقشة
صالح نعيمة	أستاذة محاضرة قسم أ	جامعة وهران 2	مشرفة ومقررة

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني على إنجاز هذه المذكرة وفتح لي أبواب العلم والمعرفة

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة صالح نعيمة المشرفة على هده المذكرة لما **قدمته** لي من توجيه ودعم وتشجيع طوال فترة إعداد هدا العمل فلها مني كل التقدير والاحترام

وأخص بالشكر **عائلتي العزيزة** التي كانت سندي في كل لحظة دعمتني ووقفت إلى جانبي بالكلمة الطيبة والدعاء الصادق

وأشكر كل أساتذتي الكرام في قسم علوم التربية الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ونصحهم

كما لا يفوتني أن أشكر صديقتي العزيزة رفيقة الدرب وأخت القلب "تبينة ذنيا" لا يمكن أن يمر هدا الإنجاز دون أن أشكرك كنت السند في كل لحظة تعب والضحكة في عز الضيق والدافع في أوقات اليأس

شكرا لك على وجودك على دعمك على صبرك وعلى كل الذكريات الجميلة التي صنعتها معي في هدا المشوار أتمنى لك الأقدار الجميلة والفرح الدائم في هده الحياة

اهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من أوصاني بهما الله برا واحسانا والدي

الكريمين، أطال الله في عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية

إلى من جمعنا معهم بيت واحد وكانوا خير سند إخوتي الأعزاء كل باسمه

وأختص بالذكر

إلى رفقاء الدرب من غادرونا وبقيت كلماتهم وقعا في آذاننا

إلى من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطاءه أساتذتي الأفاضل كل باسمه

ومقامه

إلى نفسي التي راهنت على النجاح أصبري وصابري فلا يزال الطريق طويل

وإلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم أهديكم عملي المتواضع

عرفان لكم بالجميل وتقديرا لجهودكم

إلى نفسي التي ما خذلتني يوما

يامن صبرت حين ضاق الطريق

وابتسمت رغم التعب

ها أنت اليوم تجنين ثمار كفاحك

إليك يا أنا

إلى روحي التي مازالت تبحث عن النور وسط العتمة

أنا الفخر؛ أنا الصبر الجميل

أنا التي رغم العراقيل جاهدت

أنا البطلة الحقيقية في قصة لم يفهمها أحد سواي

أحبك يا أنا ويكفيني فخرا أنني وصلت

الشكر والحمد لله حمدا كثيرا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى طفل متلازمة داون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ايسطو وهران، حيث بلغ عدد العينة 50 ولي للأطفال المصابين بمتلازمة داون اعتمدنا المنهج الوصفي ومقياسي:

* أساليب المعاملة الوالدية مقتبس من مذكرة الباحث بن جاب الله وبوشاقور (2023).

* السلوك العدواني من اعداد الباحث ورغي (2017) الذي يقيس الأبعاد التالية: العدوان اتجاه الممتلكات، السلوك العدواني اتجاه الآخرين، العدوان اتجاه الذات، ولتحليل النتائج قمنا بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا كروبيناخ.

وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين والسلوك العدواني.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الإيجابية من قبل الوالدين والسلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، السلوك العدواني، متلازمة داون.

Summary

The study aimed to explore the relationship between parental treatment styles and aggressive behavior in children with Down syndrome at the Psycho-Pedagogical Center for Mentally Disabled Children in Istou, Oran. The sample consisted of 50 parents of children with Down syndrome. We adopted a descriptive approach and a scale of parental treatment styles adapted from the memoirs of researchers Shahinaz Ben Jab and Mohamed Boushagour. We also adopted a scale of aggressive behavior prepared by researcher Wargi Sid Ahmed, which measures the following dimensions: aggression toward property, aggressive behavior toward others, and aggression toward oneself. To analyze the results, we used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS):

• Pearson's correlation coefficient.

• Krupnach's alpha test.

The results revealed the following:

• There is no relationship between parental treatment styles and aggressive behavior.

• There is no relationship between negative parental treatment styles and aggressive behavior.

• There is no relationship between positive parental treatment styles and aggressive behavior.

Keywords: parental treatment styles, aggressive behavior, Down syndrome.

قائمة المحتويات

اهداء

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: مدخل الدراسة

الإشكالية 2

أسئلة الدراسة 5

الفرضيات 5

الأهمية 6

الأهداف 6

التعاريف الإجرائية للدراسة 6

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد 8

تعريف الأسرة 9

وظائف الأسرة 9

تعريف المعاملة الوالدية 11

تعريف أساليب المعاملة الوالدية 12

أساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية 13

أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية 14

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية 16

خلاصة الفصل 18

الفصل الثالث: سلوك العدواني

تمهيد 17

تعريف السلوك العدواني 18

أسباب السلوك العدواني 19

تأثير وسائل الاعلام 20

أشكال السلوك العدواني 21

العوامل المؤثرة في سلوك العدواني 23

خلاصة الفصل 25

الفصل الرابع: متلازمة داون

تمهيد 25

تعريف متلازمة داون 26

أسباب متلازمة داون 27

خصائص متلازمة داون 29

أنواع وتصنيفات متلازمة داون 31

المشكلات التي تواجه طفل متلازمة داون 32

خلاصة الفصل 35

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 34

أولا: الهدف من الدراسة الاستطلاعية 35

منهج الدراسة 35

عينة الدراسة الاستطلاعية 36

ثانيا: الدراسة الأساسية 39

خلاصة الفصل 43

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولا: عرض نتائج الدراسة 41

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة 43

الخاتمة 51

التوصيات 53

قائمة المراجع 55

الملاحق 63

قائمة الجداول

جدول 1: يبين الاتساق الداخلي لمحاور السلوك العدواني 37

جدول 2: يبين الاتساق الداخلي لأساليب المعاملة الوالدية 37

جدول 3: يبين معامل الثبات لأساليب المعاملة الوالدية 37

جدول 4: يبين معامل الثبات لمحاور السلوك العدواني..... 38

جدول 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية 39

جدول 6: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 40

جدول 7: يبين العلاقة يبين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني 41

جدول 8: يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والسلوك العدواني..... 42

جدول 9: يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلوك العدواني..... 42

قائمة الملاحق

ملحق 1: استمارة أساليب المعاملة الوالدية.....64

ملحق 2: استمارة السلوك العدواني.....65

مقـــدمة

مقدمة

يعد الطفل محور اهتمام الأسرة والمجتمع، باعتباره النواة الأولى لبناء مستقبل أي أمة. ومن هذا المنطلق، حظيت مرحلة الطفولة باهتمام خاص في ميادين التربية وعلم النفس، نظرا لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد، وتكوين اتجاهاته، وصقل سلوكياته. وتلعب الأسرة، بصفتها المؤسسة الاجتماعية الأولى، دورا أساسيا في تربية الطفل وتوجيهه، خاصة من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يعتمدها الأبوان في تنشئته. فهذه الأساليب تعد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في بناء شخصية الطفل، وقد تسهم بشكل كبير في تكوين سلوكياته السوية أو غير السوية.

وتتجلى أهمية هذا الدور بصورة أكبر عندما يكون الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل طفل متلازمة داون، الذي يتميز بخصائص نمائية وعقلية وسلوكية معينة تتطلب معاملة خاصة ومتفهمة من قبل والديه. فطبيعة متلازمة داون، التي تتمثل في تأخر نمائي وعقلي، إضافة إلى وجود صعوبات في التكيف والتواصل الاجتماعي، تجعل من الطفل أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومنها السلوك العدواني.

ويعد السلوك العدواني من أكثر السلوكيات التي تثير قلق المربين وأولياء الأمور، لما له من آثار سلبية على الطفل نفسه وعلى من حوله. فهو يعيق تواصله مع الآخرين، ويؤثر على علاقاته الاجتماعية، وقد يؤدي إلى عزله أو رفضه اجتماعيا. وتشير العديد

من الدراسات إلى أن هذا النوع من السلوك لا ينشأ من فراغ، بل هو نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الوراثية والبيئية، وعلى رأس هذه الأخيرة: أساليب المعاملة الوالدية.

إن فهم العلاقة بين أنماط التربية التي يعتمدها الوالدان، وبين ظهور السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون، يعد خطوة أساسية نحو بناء برامج تدخل فعالة تساعد الأهل على تطوير مهاراتهم التربوية، وتوفير بيئة نفسية واجتماعية ملائمة لنمو أطفالهم بشكل سليم ومتوازن.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى طفل متلازمة داون، ولعلاج هذا الموضوع فقد تم تناول عناصره في جانبين نظري وتطبيقي.

الجانب النظري يشتمل أربعة فصول

الفصل الأول: مدخل الدراسة: حاولت فيه تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها وعرض فرضيات وأهميتها وأهدافها وفي الأخير تطرقت لتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات الدراسية.

الفصل الثاني حول أساليب المعاملة الوالدية قسمته إلى ثلاث عناصر: تعريف ووظائف الأسرة، تعريف أساليب المعاملة الوالدية لغة واصطلاحا أساليب المعاملة الوالدية السبية والإيجابية، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث: يحتوي على مفهوم السلوك العدواني من خلال مجموعة من التعاريف وأسباب السلوك العدواني وبعد ذلك تطرقت إلى أشكال السلوك العدواني والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع خاص بمفهوم متلازمة داون من خلال مجموعة من التعريفات وأسباب هذه المتلازمة وخصائصها وأنواعها مع ذكر المشكلات التي تواجه طفل متلازمة داون.

أما بالنسبة **للجانب التطبيقي** من الدراسة فقد احتوى هو الآخر على فصلين اثنين:

الفصل الخامس: حصص الإجراءات المنهجية للدراسة حيث اشتمل على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ما يحتويه (الحجم العينة) وخصائصها وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل السادس: الذي كان آخر فصل تطرقت من خلاله عرض وتحليل النتائج الدراسة النهائية ومناقشتها وعرض جملة من التوصيات وفي الأخير خاتمة عامة والماحق والمراجع المعتمدة.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

الإشكالية

أسئلة الدراسة

الفرضيات

الأهمية

الأهداف

التعاريف الإجرائية للدراسة

الإشكالية

تعد الأسرة من بين مواضيع بالغة الأهمية في عصرنا الحالي والتي شغلت الكثير من علماء خاصة علماء النفس وعلم الاجتماع وهذا بسبب تأثيراتها المتعلقة على الأبناء لتنشئة أفراد المجتمع تنشئة صحيحة سواء من الناحية الاجتماعية أو التربوية أو النفسية لكونها المؤسسة الأولى التي يتفاعل فيها الأبناء ويتعلمون مختلف الأشياء والعادات ويكتسبون مختلف القيم والمعايير بانتقاء مجموعة من السلوكات المساعدة في تنشئتهم وتربيتهم. (طواهرية، 2019، ص 5)

لكن ازدياد طفل معاق أي كانت درجة ونوع اعاقته فإن ذلك يؤدي إلى تغير جدري في مسار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة بحيث هذا الاكتشاف يضع الوالدين أمام واقع مر سواء كانت تلك إعاقة حركية أو جسدية أو عقلية. (بن ناصر وسعيدي، 2022، ص 3)

مما يولد لدى الأمهات الإحساس بالخيبة والإحباط ذلك لما تفرضه عليهم من عبئ وجهد وقيود نفسية واجتماعية. (بن مريم، 2022، ص 4)

فإنه يوجد طفل متلازمة داون داخل الأسرة وما يعمله من خصائص غير مرغوبة يعد بمثابة مصدر ضغط للأم. (حميدة، 2019، ص 6)

فالمعاملة الأولى التي يتلقاها الطفل في البيئة الأسرية هي التي تنعكس على سلوكاته وتأثر فيه سواء بالسلب أم الإجاب. (طواهرية، 2019، ص 5)

فأحيانا تجعل الطفل المعاق العقلي شخصا غير مقبول في بيئته الاجتماعية الكبيرة. (ورعي، 2016، ص 5)

فإن العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد لها الدور الأكبر في توجيه النمو الاجتماعي حيث أن التشجيع والعطف والاتزان في العلاقات الأسرية تجعل شخصية الفرد تنمو نموا سليما أما المعارضة الشديدة والقسوة أو الرفض فإنها تفزع الفرد وتجعله يظهر العداوة أو يميل إلى الانطواء أو الخوف أو العناد أو العبث في حالة من عدم الأمن أو عدم الاطمئنان. (بن ناصر، 2014، ص 2)

كما أن سلوكه لا يتوقف على الوقت الذي يقضيه الوالدين معه بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة والطريقة التي يتصرفان بها معه. (أكروبركان وعبادي، 2020، ص 7)

من بين الدراسات التي دعمت موضوع أساليب معاملة والدية والسلوك العدواني **دراسة أكروبركان الرشيد وعيادي عبد الرحمان بعنوان أساليب معاملة والدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى معاقين عقليا**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة البسيطة بالمركز النفسي بتيزي وزو.

- توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب معاملة والدية وسلوك العدواني لدى معاقين عقليا.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب معاملة الأب وسلوك العدواني لدى معاقين. (أكروبركان وعيادي، 2020، ص 7)

دراسة بطرش وأيت 2022 بعنوان أساليب معاملة والدية وعلاقتهما بالقلق لدى معاقين عقليا بالمركز النفسي البيداغوجي بتجلابين ولاية بومرداس

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى معاقين عقليا حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى المعاقين عقليا.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الأب والقلق لدى المعاقين عقليا.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والقلق لدى المعاقين عقليا.
- توجد فروق في درجات القلق لدى المعاقين عقليا حسب جنس.

ومن خلال ما تم عرضه واستنادا إلى الدراسات السابقة تبين لنا أن معاملة والدية لها أثر إيجابي وسلبي في ظهور بعض الاضطرابات العقلية والحالات النفسية التي تترجم إلى سلوكات تظهر في التعامل مع الآخرين. (بطرش وآيت، 2021، ص 4)

أسئلة فرعية

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- هل تؤدي أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين إلى زيادة السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- هل من ممكن لأساليب المعاملة الإيجابية والدائمة تقليل من سلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.

الفرضيات

- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب معاملة والدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- تؤدي أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين إلى زيادة السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- تؤدي أساليب المعاملة الإيجابية والداعمة إلى التقليل من السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.

الأهمية

- تساعد دراسة العلاقة بين أساليب معاملة والدية وسلوك العدواني في فهم كيفية تأثير بيئة طفل الأسرية على سلوكياته.
- أهمية تطوير أساليب معاملة للآباء من أجل تحسين معاملة مع أطفالهم.
- أهمية التعرف على أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني تكمن في مساعدة الأخصائيين في تقديم التوجيه المناسب للآباء حول سلوك أطفالهم.

الأهداف

- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- تسليط الضوء على أساليب المعاملة السلبية المعتمدة من طرف الوالدين التي قد تؤدي إلى زيادة سلوك عدواني لدى أطفال متلازمة داون.
- تسليط الضوء على أساليب المعاملة الإيجابية التي قد تقلل من السلوك العدواني.

التعاريف الإجرائية للدراسة

تعريف السلوك العدواني: هو أي سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات وسواء يتم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي. (شيماء، 2021، ص 7)

التعريف الاجرائي للسلوك العدواني ويعرف السلوك العدواني إجرائيا في دراسة حالية على أنه السلوك الغير سوي الذي يتصرف به طفل متلازمة داون اتجاه والديه أو اتجاه

الآخرين يمكن أن يكون ناتج عن صعوبات في التواصل أو التعبير عن مشاعره. ويقاس السلوك العدواني من خلال الدرجة التي يحصل عليها طفل متلازمة داون على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

أساليب معاملة الوالدية: تعريف الرفاعي تعني الأساليب الخاصة للوالدين وتحتل هذه الأساليب مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تعينهم وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد. (الرفاعي، 1972، ص 372)

وأساليب معاملة الوالدية في هذه الدراسة هي النظم والبرامج الذي يقدمها الوالدين في تعامل مع أطفالهم بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون بهدف توفير الأساليب للتفاعل والتواصل والتعليم والتدريب والرعاية النفسية والاجتماعية والتي تهدف إلى تعزيز القدرات والمهارات والاستقلال الشخصي للطفل. وهي الدرجة التي يحصل عليها طفل متلازمة داون في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعتمدة في الدراسة الحالية.

متلازمة داون: تعريف "باريتسر" و"ونتر" « baritses et winter » يعرف متلازمة داون عبارة عن شذوذ خلقية مركب وشائع في الكروموزوم (21) نتيجة لاختلاف في تقسيم الخلية ويكون مصاحب لتخلف عقلي واضح وسمات جسمية ظاهرة من نوع متغول. (خلادي وديسة، ص 40)

التعريف الاجرائي في دراسة حالية هو طفل يولد بملامح مختلفة تميزه عن الأطفال الآخرين بسبب خلل في الكرموزومات.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

تعريف الأسرة

وظائف الأسرة

تعريف أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية السلبية

أساليب المعاملة الوالدية الايجابية

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل،

تمهيد

للأسرة مكانة بارزة في حياة الاجتماعية فهي المؤسسة الصالحة لتنشئة الطفل تنشئة سوية وصحيحة كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في مجتمع حيث تعتبر معاملة والدية وأساليبها من معاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد في مراحل حياته الأولى فأما أن تكون مساعدة على اشباع حاجاته النفسية وتوافقه الاجتماعي إذ كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وتربوية سليمة وأما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته إذ كانت قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة.

تعريف الأسرة

الأسرة من الناحية اللغوية مأخوذة من الأسرى وتعني القيد أو الربط بشدة والعصب وتؤخذ أيضا بمعنى الدرع الحصين وبمعنى الرهط والعشيرة فيقال أسرة الفرد هي أقاربه من قبل أبيه أو هي رهطه أو عشيرته التي يتقوى بها. (الصحاح، 2008، ص 27)

أما من الناحية الاصطلاحية تعددت تعاريفها:

إذ عرفت الأسرة على أنها وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجته وأبنائها، ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارفا عليها وتكون سبيل لتحقيق حاجات إنسانية معينة. (جابر، 2014، ص 172)

والأسرة أيضا هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية. (عبد اللطيف، 2011، ص 37)

وظائف الأسرة

تتمثل وظائف الأسرة على العموم فيما يلي: (جابر، 2014، ص 183)

الوظيفة البيولوجية: وهي من أهم الوظائف الأسرة وهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والانجاب ويلاحظ أنها ظاهرة فيزيولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص مسموحا بها للبعض الآخر وممنوعة للباقين.

الوظيفة الاقتصادية:

- اسهام الأب والبالغين في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات فيعمل الجميع على زيادة مصادر الدخل.
- يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج وليس ضروري أن يكون ذلك خارج المنزل.
- تأمين مستقبل الأسرة بمحاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك.

وهذا بالإضافة إلى: (النواف العدلي، 2008، ص 17-21)

الوظيفة النفسية: يحتاج الانسان إلى إشباع حاجاته النفسية الحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين واثبات الذات والاستقرار العاطفي ليس فيها طلاق أو مشكلات معقدة تفتت كيانها هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عند الكبر وتقدم السن.

الوظيفة الاجتماعية: يبدو تأثير الوظيفة في السنوات الخمس الأولى من حياة طفل ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا ويتم تعويده على النظم الاجتماعية ولهذا تلعب الأسرة دور كبير في تكوين وبناء شخصية الطفل من خلال اشباعها لحاجاته الأولية والثانوية مما يساعده على التكيف مع نفسه ومع الآخرين كما يكتسب سلوك نابع من معايير الجماعة.

الوظيفة الجنسية: تقوم الاسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها وذلك من خلال الزواج الشرعي وحق الزوجين في ممارسة اشباع الغرائز الجنسية هذا الاشباع مقبول في المجتمعات الإنسانية خاصة الدول الإسلامية.

الوظيفة الدينية: تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي التي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء وإن كان هناك دور للعبادة ومساجد ومدرسة ورجال الدين الذين يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء.

وللأسرة أيضا وظيفة التربية العقلية بحيث تقول مارجريت ربيل 1943 أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من ميادين. (ناصر، 1996، ص 67)

الأسرة في هذه الدراسة هي الوحدة الاجتماعية التي تتميز بأساليب معاملة تهدف إلى توفير بيئة مصغرة للنمو وتطور طفله من خلال التفاعل بين الأبناء والآباء.

تعريف المعاملة الوالدية

تعريف علاء الدين الكفافي المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما يؤثر في طفل وفي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.

كما يعرف علاء الدين المعاملة الوالدية هي إحدى مناهج التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي فهي تعني كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كلاهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لم يقصد ذلك. (بن سالم وحلفاية، 2021، ص 8)

تعريف أساليب المعاملة الوالدية

ويقصد بأساليب المعاملة الوالدية بأنه الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية. (آية السيد محمد، 2022، ص 5)

وترى شعيبي أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية وتتضمن أساليب معاملة والدية كل من أساليب التسلط الحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم والنفي والتذبذب والتفرقة. (بن ناصر، 2014، ص 18) .

كما تم تعريفها على أنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ من الوالدين للأبناء حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الابن من أجل تحقيق النمو السليم له. (ماهر محمد، 2021، ص 11)

أساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية

أساليب المعاملة الوالدية سلبية

- **أسلوب الإهمال في معاملة الوالدين للطفل:** وبمعنى تعريف أيضا بأنه عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وعدم معاقبته على السلوك غير مرغوب فيه وترك الوالدين الطفل بلا ارشاد أو توجيه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وآرائه ووجوده ويأخذ الإهمال صورتين:

* اهمال مادي وآخر معنوي والإهمال المادي يظهر ي اهمال حاجات الطفل الخاصة (الطعام، اللباس، الدفء، النظافة، النوم) وحاجات الطفل الأخرى المادية ومباشرة وكذلك الحرمان المعنوي من الاثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول. (سمعان، 2010، ص 774)

- **التسلط:** هو نمط والدي صارم بحيث يشدد الوالدين أو من يقوم معلمها على فرض الطاعة مع رفض الحوار والتعاون ولفرض سلوك غير مرغوب يستخدم أشكالا قوية من العقاب. (عبد الستار، 2015، ص 560)

- **القسوة:** ويتمثل في استخدام العقاب البدني (الضرب) واللغوي واللجوء إلى التهديد إذ أخطأ الطفل بحيث يميل الآباء إلى عدم مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بل الإسراع في العقاب لأي بادرة تصدر من الطفل حيث يغلب على معاملة الوالدية الشدة والعنف. (علاء الدين، 2008)

- **الحماية الزائدة:** يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بواجباته التي يمكن القيام بها والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له فرصة اتخاذ القرار بنفسه أو فكرة اختيار نشاطاته المختلفة. (مقلاتي ومطمورة، 2019)
- **أسلوب التفرقة:** يتضمن التفضيل والتميز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والحماية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتجلى هذا السلوك الوالدي المتغير بأن يبدي الوالدين أو أحدهما حبا للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الاناث أو العكس أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي اخوته. (شهيناز ومحمد، 2023، ص 69)
- **الضبط من خلال الشعور بالذنب:** ويقصد به السلوك الوالدي اتجاه ابنه الذي يتضمن قدر من تحقير الابن والسخرية منه والتكلم عليه والتقليل من شأنه أيا كان سلوكه وانجازه واتهامه بالتذمر لتضحيات والديه مما يجعل الطفل يشعر بالإثم وتأنيب الضمير وإثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه. (كفيف صبرينة، 2012، ص 31)

أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية

- **أسلوب التقبل والاهتمام:** ويتمثل في محاولة الوالدين تهيئة الطفل لتقبل ذاته وجسمه وامكانياته العقلية ومحاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم ومساعدته على الاهتمام بميوله وهواياته وتنميتها مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبله لذاته ويجعل

منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على ابداء آرائه دون خوف أو قلق. (منى ونورة، 2020، ص 25)

- **الأسلوب الديمقراطي:** ويتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أطفالهم. (ريان مارة، 2021، ص 25)
- **أسلوب المساواة في المعاملة:** وقد ذكر نزيه الجندي (2015) أن المقصود بالمساواة هو الحذر كل الحذر في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء في كافة الجوانب الحياة كالمأكل والملبس والمشاركة في الأنشطة، حتى ينشأ هؤلاء الأبناء بصحة نفسية جيدة فهذا النوع من الأساليب يترتب عليه العديد من النتائج الإيجابية في مساعدتهم على نموهم واتجاهات هؤلاء الأبناء اتجاه آبائهم والآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه مما يترتب عليه شعور الانتماء بثقة النفس والشعور بالأمن النفسي والحب والانتماء والعطف. (هناء إبراهيم، 2020، ص 1664)
- **أسلوب الضبط:** إن أسلوب الضبط هو أن يهتم الأب بتعريف ولده بالجائز والممنوع من الأفعال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها ويتميز الضبط المعتدل بالجزم والتواصل، الحب إيقاع العقاب البدني أحيانا مكافأة السلوك الجيد، إعطاء التفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها ويتمثل إثر هذا النمط على سلوك الأبناء

في الميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، الرضا، التعاون التقدير المرتفع للذات، التحصيل الدراسي المرتفع. (أبو جادو، 2004، ص 220)

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

تتأثر أساليب معاملة والدية ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم والدين وحجم الأسرة وفيما يلي عرض لتلك العوامل:

- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:** يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين دورا بالغ الأهمية في تحديد أسلوب رعاية الوالدين للطفل وتنشئته وأن الاتجاهات الوالدية في التنشئة أكثر ميلا للسلبية في وسط المنخفض وأكثر ميلا للإيجابية في الوسطين متوسط ومرتفع. (باسي، 2016، ص 19)
- **المستوى التعليمي والثقافي:** يعتبر مستوى تعليم الوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم حول أبنائهم ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الوالدين يميلان إلى البعد عن تشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة أو إلى الاتجاه نحو استخدام مناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلها ارتفع مستواها التعليمي مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين. (منى ونورة، 2020، ص 22)

- **حجم الأسرة:** إن حجم الأسرة والذي يقصد به عدد أفرادها يعد عاملا من عوامل زيادة رعاية المبذولة للأبناء، ذلك أن حجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الوالدين والأبناء فكبر حجم الأسرة يؤدي إلى ضيق التفاعل اللفظي مع الأبناء ومن ثم تنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية وعدم استطاعة الآباء تدليل هذا عدد الكبير وإلا انقلب إلى شبه فوضى كما يصبح دور العتبات واضحا في مساعدة على تربية الأطفال الصغار ويكون مستوى التحصيل الدراسي منخفض. (بن حمو جهينة، 2018، ص 39)

خلاصة الفصل

مما سبق عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب أو الطرق التي يتبعها الوالدين يعتمدون عليها في تربية أبنائهم تربية صحيحة وسليمة فرعاية الأبناء لا تتوقف عند تعليمهم الأكل والأدب ومختلف أساليب النظافة بل للوالدين دور فعال في بناء مستقبل أبنائهم، وأساليبهم المعتمدة في التربية هي التي تقرر مدى توافقهم سواء النفسي أو العقلي أو الاجتماعي في مختلف مراحلهم العمرية.

وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية على أساليب سوية تساعد الفرد على بناء شخصية قوية تمكنه في الاستقلال في حياته مثل التقبل، العطف، الديمقراطية وأساليب خاطئة غير سوية يمكن أن تسبب له اضطرابات نفسية أو جسدية كالحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة بين الأبناء مما يولد العقد بينهم.

الفصل الثالث: سلوك العدواني

تمهيد

تعريف السلوك العدواني

أسباب السلوك العدواني

أشكال السلوك العدواني

العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد المشكلات السلوكية المصاحبة للأطفال المتخلفين ذهنيا مصدر قلق رئيسي للأسرة ولهؤلاء الذين يعملون بشكل مباشر مع الأطفال المعاقين ذهنيا مصدر قلق رئيسي للأسرة ولهؤلاء الذين يعملون بشكل مباشر المتخلفين ذهنيا سواء في مؤسسات الرعاية أو في مدارس، ويأتي السلوك العدواني لدا الأطفال المتخلفين عقليا على رأس تلك المؤهلات السلوكية التي تؤثر على أداء الأسرة كما انه يجعل مدة شخص غير مقبول اجتماعيا.

تعريف السلوك العدواني

لقد تعددت واختلفت تعريفات السلوك العدواني لأن العدوان سلوك معقد وأسبابه كثيرة ومتشابهة وبينهما تداخل كبير.

العدوان لغة: جاء في المعجم الوسيط أنه عدا عداونا (بضم العين وفتح الواو) ويعني الظلم وتجاوز الحد، كما ورد في لسان العرب لابن منظور أن العدوان في لغة العرب هو الظلم نظرا لقوله تعالى: ﴿ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ [المائدة: 75]

وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق كأن معناه جاز عن الحق إلى الظلم.

(عماري وعايد، 2016، ص 52)

اصطلاحا: لقد تعددت واختلفت التعاريف التي تناولت مفهوم العدوان لأنه تم تناوله في مجالات مختلفة وفي علوم متنوعة كعلم النفس وعلم الاجتماع ومن بين التعاريف نذكر:

- **تعريف باندورا (Bandura):** بأنه سلوك يهدف إلى احداث نتائج تقريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عداوني (بطرش، 2010، ص 1)
- **تعريف سيزر (Seaser):** العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنة الثانية إلى عداون وظيفي ارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجيات. (ورعي، 2016، ص 17)

- وعرف واطسن (watson) 1979 هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالا متعددة قد تكون خفية في حالة توحيدها بسيطة ما أو تكون عنادا، عبوسا في وجه الآخرين. (يونسي، 2023، ص 27)

والسلوك العدواني في هذه الدراسة هو السلوك الموجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى بهم.

أسباب السلوك العدواني

لقد تعددت أسباب السلوك العدواني نذكر منها:

أسباب ذاتية

- حب السيطرة والتسلط.
- معاناة الطفل من بعض الأمراض النفسية.
- إحساس الطفل بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان.

أسباب اقتصادية

تتمثل فيما يلي:

- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
- شعور الطفل بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

- ظروف السكن السيئة.
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطفل بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها.
- حالة الضعف والمعاناة التي يعيشها المعلمون.

تأثير وسائل الاعلام

من خلال:

- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بأنواعها على شاشة التلفاز والكمبيوتر.
- مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من الغرب وإهانة واعتقال.
- مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التي تحدثها التكنولوجيا والعسكرية الاستعمارية كما يحدث في فسطين وعراق ولبنان.

(بطرش، 2010، ص 103)

أسباب أسرية

إن الأسرة لها أكبر الأثر على شخصية الأبناء وخاصة فيما يخص السلوك العدواني فقد وجد أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء والعكس.

(شحماوي، 2023، ص 11)

العقاب الجسدي

إن عقاب الطفل جسديا يجعله يدعم في ذهن أن العدوان والقوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف.

التنشئة الاجتماعية

أي الميل إلى الاتجاهات اللاسوية في التربية فقد أوضح (danziger) أن الافراط في التنشئة الاجتماعية وجهودها قد يؤدي إلى ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم وقد يؤدي هذا التفريط إلى العصبية والعدوان لديهم. (سمية دهان، 2014، ص 22-23)

أشكال السلوك العدواني

- **العدوان اللفظي:** من صوره الصياح الكلام البديء الذي يشمل السب والشتم والتهديد ويدخل ضمن العدوان اللفظي أيضا بعض التغيرات الدالة على العدوان كحركة قبض اليد على اليد.
- **العدوان البدني:** يتخذ صورة استعمال أعضاء الجسم في الاعتداء كاليدين والرجلين والرأس والأسنان والأظافر وغيرها.
- **العدوان المباشر:** وهو الذي يوجه مباشرة إلى مصدر الإحباط أو إلى عائق اشباع الحاجة باستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية والحركية. (شعشوش، 2012، ص 131)

- **عدوان غير مباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر.
- **العدوان نحو الذات:** إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس واقاع الأذى بها ويأخذ أشكال متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراريسه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من جسم. (صوفان ولعميري، 2019، ص 20)
- **عدوان فردي:** وهو سلوك يتجه به الشخص إلى إيقاع الأذى يعتبره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء.
- **العدوان السلبي:** لقد اختلف الكثير من العلماء حول هذا النوع من العدوان هل هو كل سلبي أم هناك نوع إيجابي حيث يرى المغربي 1987 أن العدوان السلبي هو ما نقصده غالبا عندما تتحدث عن العدوان والذي يكون نابعا من الرغبة في الحاق الأذى بالآخرين أو الذات ويقصد به التخريب والتدمير.

(رقام وآخرون، 2023، ص 30)

- **العدوان الوسطي:** وينطوي على مقاصد (نوايا) الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى (شحماوي، 2023، ص 47)

- **العدوان الارشادي:** وهو نوعان من العدوان تستخدم فيه الإشارات مثل اخراج اللسان أو حركة قبض اليد على اليد الأخرى وربما تستخدم وسائل إشارية أخرى.

- **العدوان الإيجابي positive agressive:** وهو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الانتقال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس. (مداح، ياعوش، 2019، ص 15)

العوامل المؤثرة في سلوك العدواني

✓**الاستثارة والانفعالية:** يتميز كل فرد بمستوى معين من حيث شدة الاستجابة نحو المواقف التي يقابلها هنالك من يستجيب بشدة انفعالية عالية بينما يستجيب الآخر بشدة انفعالية منخفضة، ويلاحظ بشكل عام ارتفاع الاستثارة الانفعالية وحالة التوتر لدى بعض اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية وهؤلاء اللاعبون يتوقع أن يكونوا أكثر استعداد إلى إخراج السلوك العدواني عندما توجد مثيرات ترتبط بظاهرة العدوان، حيث أنه يوجد ارتباط بين ظهور السلوك العدواني وارتفاع درجة الاستثارة الانفعالية وخاصة عندما يكون العدوان هدف وليس وسيلة.

✓**الخوف من الانتقام:** إن مستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين يتعدد إلى حد ما على درجة الخوف من انتقام المنافس، فاللاعب الذي يتوقع أن يقابل سلوك العدواني بعداون مضادا أو عقاب شديد سوف يراجع نفسه قبل الإقدام على مثل ذلك.

✓**الفرق بين الجنسين:** تؤكد بعض البحوث أن الذكور أكثر عداونية من الإناث وربما أمكن تفسير ذلك نتيجة تأثير مرحلة الطفولة وعوامل التنشئة الاجتماعية في المراحل الأولى على عدم تشجيع السلوك العدواني لدى الإناث بينما يقدم التشجيع بالنسبة للذكور، لذا يتوقع

أن البنات يتلقين عقاب من الأولاد نتيجة سلوكهم العدواني إضافة إلى ما سبق فإن الثقافات تعتبر أن السلوك العدواني سمة مرغوب فيها للرجال بينما ليس كذلك بالنسبة للإناث.

✓ **الحالة البدنية والمهارية:** إن الأطفال الذين يتمتعون بدرجة عالية من حيث لياقتهم البدنية والمهارية يظهرون قدرا أقل من السلوك العدواني مقارنة بأقرانهم الذين لم ينالوا تدريبا كافيا ولا يتمتعون بحالة جيدة من حيث لياقتهم البدنية وقدراتهم المهارية. (الفهد، 2012، ص 54)

خلاصة الفصل

السلوك العدواني هو أحد الأعراض التي قد تظهر عند أطفال متلازمة داون وهو يؤثر على نمو الطفل وتطوره فمن المهم التعرف على الأسباب وأشكال والعوامل المؤثرة من أجل توفير الدعم النفسي والتواصل وتعزيز السلوك الإيجابي للتقليل من السلوك العدواني.

الفصل الرابع: متلازمة داون

تمهيد

تعريف متلازمة داون

أسباب متلازمة داون

خصائص متلازمة داون

أنواع متلازمة داون

المشكلات التي تواجه طفل متلازمة داون

خلاصة الفصل

تمهيد

منذ القدم عرف الناس مجموعة من الأطفال المختلفين قليلا عن الأطفال العاديين، هؤلاء أطفال متلازمة داون والذين كانوا يسمون خطايا (منغولوليين)، حيث تعامل الناس معهم كأشخاص متخلفين عقليا، وسادت معتقدات كثيرة غير صحيحة عن هؤلاء الأطفال وقد عانوا كثيرا من الإهمال والأمراض ما كان يؤدي إلى الوفيات المبكرة بينهم، أما في الوقت الحاضر ومع تطور المفاهيم والمعلومات ازدادت معرفة الناس بهذه الفئة من الأطفال وبقدراتهم وامكانياتهم كما عملت المجتمعات المتحضرة على تذليل العقبات أمام تلك الفئة من أجل أن تكون حياتهم أكثر متعة وسهولة وأقل عناء وصعوبة.

تعريف متلازمة داون

عرفه قاموس الأرطفونيا متلازمة داون بأنها: مرض يعود إلى وجود كروموزوم زائد في الزوج رقم 21 هذا الكروموزوم الإضافي يفسر لنا مجموع الأعراض التي تظهر على المصاب بها عن تأخر نفسي وحركي وتأخر عقلي مع مظهر خارجي متميز. (حفصة وسمية، 2022، ص 29)

تعتبر من أكثر الأسباب الكروموزوم المسببة للتخلف الذهني وتنتج هذه المتلازمة عن عدم انقسام كروموزوم 21 "Chromosome non dysfuction of the 21" من قبل الأم أي أن زوج الكروموزوم 21 للأم يفشل في الانفصال خلال انقسام الخلية الذي يظهر خلال تكوين توالد أو تكاثر الخلايا وهذه العملية تسمى بالانقسام المنصف "Meiosis" وعندما يتوحد هذا الزوج غير منقسم مع كروموزوم الأب 21 فإن الطفل يستقبل ثلاث نسخ من الكروموزوم 21 وهذا يسمى بمفهوم تثلث الكروموزوم 21 "Tresomy " وهذا يعتبر مفهوم آخر يوصف به طفل متلازمة داون. (ساري محمد، 2020، ص 13).

كما تعرف على أنها عبارة عن شذوذ خلقي مركب شائع في الكروموزوم 21 نتيجة اختلال في تقسيم الخلية ويكون مصاحب للتخلف العقلي وقد تم التعرف عليه لأول مرة عن طريق الطبيب جون داون. (أمينة وإسماعيل، 2016، ص 23)

أسباب متلازمة داون

* **عامل السن لدى الأم:** يزداد احتمال حدوث الحالة بزيادة سن الأم حيث وجد أن نسبة الإصابة بمتلازمة داون تزداد بزيادة عمر الأم طرديا، والتفسير الممكن أن هناك معدل كفاءة للجهاز التناسلي للأنثى، وتقل كفاءة هذا الجهاز بازدياد العجز ولكن ليس معنى هذا أن الإصابة لا تأتي لأم أصغر سنا بل هناك عوامل متعددة قد تؤثر في كفاءة الجهاز التناسلي في أي عمر من الأعمار لأسباب طارئة ومتعددة.

(موفان ولكسيتي، 2019، ص 42)

* **الأسباب الخارجية:** هناك عدة أسباب خارجية تؤدي للإصابة بمتلازمة داون أهمها:

- تعرض الأم للإشعاعات مثل اشعاعات (x) خاصة خلال فترة تشكيل البويضة (الإباضة).
- نقص في الفيتامينات خاصة فيتامين (A) يؤدي إلى عرقلة عمل الجهاز العصبي.
- ارتفاع نسبة الهيموغلوبين والتيروغلوبين في دم الأم.
- إصابة الأم ببعض الأمراض المزمنة مثل الزهري والسل.
- انخفاض المستوى الغذائي والفيزيولوجي والعاطفي مما يضعف عملية الإباضة عند الأم كما يحدث نقص كبير في النشاط الهرموني مما يؤدي إلى عدم الانفصال البويضة ويؤدي إلى شذوذ كروموزومي.

(شنان وواعد، 2014، ص 54)

- عوامل أثناء الولادة: الولادة العسرة أو وضع المشيمة استخدام الحقن في الولادة.
- عوامل بعد الولادة: سوء التغذية، التهاب المخ، شلل المخ، التهاب السحائي، أمراض الغدد، أمراض الطفولة العادية، الحوادث، الحرمان من الأم، الحرمان الثقافي.

(شهيناز ومحمد، 2023، ص 87)

- عوامل سلوكية: منها التدخين، تعاطي الكحول، تعاطي المشروبات التي تحتوي على الكافيين.

(محمد مصباح، 2010، ص 52)

* أسباب وراثية: وهي تتمثل في

- حالة ما إذا كانت الأم مصابة بمتلازمة داون فإن الاحتمال يكون بـ 50%.
- حالة وجود عدة أشخاص مصابين بالتلازم في العائلة غير أن هذا العامل غير منتشر.
- حالة ما إذا كان أحد الوالدين حامل لمتلازمة داون على مستوى الصبغيات، فيكونان شكليا سليمين (جسديا وعقليا).

(خلادي وديسة، 2022، ص 45).

خصائص متلازمة داون

أولا: الخصائص المعرفية cognitives charactéristics

يرتبط المجال المعرفي بالقدرات العقلية لذلك فالأفراد المصابون بمتلازمة داون يظهرون إعاقة عقلية تتراوح مداها بين البسيطة إلى الشديدة وهذه الإصابة تؤثر في كافة المظاهر النمائية بما فيها النمو الحركي وفي السنوات الثلاث الأولى من حياتهم يكون متوسط القدرة العقلية للأطفال المصابين بهذه المتلازمة هي أدنى من المعيار الطبيعي للأطفال ذوي النمو الطبيعي حيث يكون التواصل قبل سن الثالثة غير لفظي ولكن بعد سن الثالثة يبدأ متوسط القدرة العقلية بالمقارن بالأطفال ذوي النمو الطبيعي بالانخفاض والتباطؤ حين تصبح الاختبارات المنفذة لفظية والحقيقة أن هناك عيوب في الذاكرة العامة لهذه الفئة والتي تساعد في أداء المهمات والعمليات الصوتية والوظيفية لذلك لا يوجد معامل ذكاء محدد لأن معامل الذكاء يتأثر بعوامل جينية وبيئية كالأطفال العاديين وحيث أن طفل متلازمة داون يختلف عن الطفل العادي فإن العمر العقلي غير ثابت مقارنة مع العمر الزمني فكلما تقدم في العمر تراجع معامل الذكاء حتى يصبح في سن الرشد بين الإعاقة العقلية البسيطة إلى الشديدة بعمر عقلي بين (7 و9 سنوات).

(وصفي عبد الله، 2013، ص 9)

ثانيا: الخصائص السلوكية الاجتماعية

- ودودون من الناحية الاجتماعية ويقبلون على الآخرين ويحبون مصافحة الأيدي وباستقبال الغرباء.
- يبدون المرح والسرور باستمرار.
- تقل لديهم المشكلات السلوكية إلا أنهم يمكن أن يغضب إذ ما استثيروا.
- كما أن هناك فروق فردية في الناحية السلوكية والمزاجية العامة بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون بعضهم البعض.

(بوبكيس وبوحاريش، 2017، ص 21)

ثالثا: خصائص جسمية (المورفولوجية)

يمتاز الطفل الحامل لهذا المرض بمجموعة من الأمراض وخصائص المرفولوجية وهي في غالب تسمح بتشخيص التريزوميا رقم 21 ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الرأس: يكون صغير بالنسبة إلى حجمه العادي ومؤخرة الرأس مسطحة والشعر أملس.
- العينان: تكون مجعدة وتحتوي على انثناءات للزاوية داخلية للعين.
- الأذنان: غالبا ما تكون صغيرة مسطحة مع انثناءات في حلزون الأذن وصغر حجم شحمة الأذن.

- اليدين: اليدان صغيران في غالب الأحيان، ومن جهة أخرى تكون الأصابع صغيرة نسبيا ويصعب أن تحتوي على ثنية (pli) تدل على اثنين كما في الحالة العادية ويكون الأصبع الصغير مع خط انثنائي واحد غالبا ما يكون مقوسا نحو الداخل أي في اتجاه الأصابع الآخرين.
- الذراعان: تكون أقصر من المعدل بحيث الذراعان والسيقان قصيران بالمقارنة مع الجذع في حوالي 19 سنة، خاصة الذكر تناسب قامة الذكر العادي ذو 8 سنوات ونصف.
- الوزن: يكون عند الميلاد منخفض قليلا لكنه يبقى عاديا وعندما يعبر هؤلاء الأطفال يتناسب وزنهم مع القامة القصيرة التي يتميزون بها إما في مرحلة الرشد ومراهقة فتغلب عليهم ظاهرة البدائة أكثر من غيرهم.
- الجلد: يبدو رخامي وقد يصبح جافا عندما يكبر أطفال كما تكون التشققات مكررة هؤلاء الأطفال.

(المنور ونوال، 2016، ص 22)

أنواع وتصنيفات متلازمة داون

يوجد ثلاثة أنماط رئيسية من الشذوذ الكروموسومي لحالات داون وهي:

- أن الغالبية العظمى من أطفال داون (حوالي 95%) يكون بها كروموسوم إضافي في الزوج رقم 21 إذ يعملون 47 كروموسوم بدلا من 46 في الطفل العادي وهو ما يعرف بالتكوين الثلاثي للأوتوسوم.

- إن النمط الثاني يسمى بالمتحول أو المنتقل translanted حيث يكون الكروموسوم الزائد منتقل إلى كروموسوم آخر وعادة ما يكون الكروموسوم 14-11-22 وتوجد هذه الحالات فيما بين 3، 4% من أفراد ملازمة داون.
- أما النمط الثالث فيسمى النمط الفسيفسائي أو متعدد الخلايا أو الموزاي mosic doewn syndroene وهو من الأنماط النادرة لحالات داون. (رانيا ودينا، 2010، ص 126)

المشكلات التي تواجه طفل متلازمة داون

من بين المشاكل التي تؤثر سلبا على أطفال متلازمة داون نذكر ما يلي:

اضطرابات في الجهاز العصبي

وتظهر هذه الاضطرابات على أشكال مختلفة منها، نقصان عدد الخلايا العصبية في الدماغ وهذا النقص يعادل ما نسبته 20.25 بالمئة من عدد الخلايا العصبية التي يمتلكها الأطفال العاديين، أما الخصائص العقلية لهذه الفئة فتتمثل في انخفاض القدرة العقلية التي تتراوح ما بين المتوسطة والبسيطة والتي تعتبر أهم أعراض متلازمة داون.

المشكلات التي يواجهونها في اللغة التعبيرية

يصعب عليهم التعبير عن ذواتهم لفظيا لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية والسلامة البيولوجية لجهاز النطق خاصة اللسان والأسنان ويتأخر نموهم الحركي مما يجعل تدريبهم

على استخدام الحمام يتأخر سنوات عدة ورغم أن معظمهم يتعلمون إلا أنهم يعانون من اضطرابات مختلفة في الكلام والصوت. (بطانية وزليخا، 2006، ص 84-85)

*** مرض انخفاض هرمون الغدد الدرقية**

هذه هي حالة مرضية يكون فيها مستوى هرمون الغدد الدرقية في الدم أقل من المستوى الطبيعي وتعتبر هذه الحالة هي أكثر أمراض الغدة الدرقية شيوعا بين الأطفال المصابون بمتلازمة داون.

*** الاختناق خلال النمو**

مشاكل التنفس من الأمور الشائعة عند الأطفال بشكل عام وعند أطفال متلازمة داون بشكل خاص تكثر عند أطفال متلازمة داون نتيجة لوجود ارتخاء عام في العضلات وعضلات مجرى التنفس بشكل خاص تجعل العضلات الغير مشدودة تزيد من ضيق مجرى التنفس إضافة إلى صغر الفم مما يجعل اللسان يشكل عائق آخر يضيق به مجرى التنفس.

*** الإمساك**

في أطفال متلازمة داون عاملان مهمان يزيد من فرصة اصابتهم بالإمساك أكثر من غير من الأطفال:

- ارتخاء العضلات الأمعاء مثل الارتخاء الذي تلاحظه عليهم عند حملهم.
- بطيء في الحركة وانقباضات الأمعاء كل يجعلان العضلات تتأخر في الخروج.

*** داء الزهيمر**

داء الزهايمر هو أحد الأمراض التي يصاب به أي شخص عندما يصل إلى سن 60، والدراسات تقول هناك نسبة تصل إلى 11% من البشر يصابون بهذا المرض عند هذا السن والدراسات أيضا تقول أن هذه النسبة تزداد عند فئة متلازمة داون بل هناك دراسة تبين أن أعراض الزهايمر تظهر في جميع فئة متلازمة داون إذا وصلوا إلى هذا العمر.

(كوثر وعسيلة، 2006، ص 110-122-127-145)

خلاصة الفصل

متلازمة داون هي حالة وراثية تؤثر على النمو والتطور الجسدي والعقلي للفرد يمكن أن تشمل الأعراض التأخر في النمو والسمات الجسدية المميزة والمشاكل الصحية لا يوجد علاج لمتلازمة داون ولكن يمكن أن تساعد التدخلات الطبية والتربوية في تحسين جودة الحياة للأفراد المصابين.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد

يحتوي هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة عينة الدراسة وأدوات الدراسة إضافة إلى الإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها ويوضح أيضا كيفية تطبيق الدراسة الميدانية وأساليب المعالجة الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

أولا: الهدف من الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي يقوم بها الباحث لما لها من أهمية في الحصول على المعطيات المختلفة تمكنه من التعرف على أبعاد المشكلة المطروحة للدراسة كما تمكن من التعرف على أهم الفرضيات التي يمكن طرحها ويتمثل الهدف من تطبيق الدراسة الاستطلاعية في:

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية.
- التأكد من توفر العينة وإمكانية التطبيق.
- التعرف على الأساليب الوالدية الشائعة.
- التعرف على السلوكات المنتشرة بين أطفال متلازمة داون.
- التعرف على العوائق والصعوبات التي تعترضنا أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية.

منهج الدراسة

تعتمد المنهجية العلمية عند انجاز أي بحث مهما كان نوعه الشعور بالمشكلة، فإن استعمال الباحث لمنهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة.

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للدراسة الحالية، وهو أحد المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية.

عينة الدراسة الاستطلاعية

أجرينا الدراسة الاستطلاعية من أولياء أطفال متلازمة داون بالمركز انفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ولاية وهران ويقصد بهذه العينة عدد من الأفراد أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية، تكونت العينة من 30 فرد من أولياء أطفال متلازمة داون.

أدوات الدراسة ومواصفاتها سيكومترية

لقد اعتمدنا في بحثنا على استخدام المقياس في جمع البيانات لأنها التقنية الملائمة لبحثنا والتي تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى عينة الدراسة لوالدين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة.

- استمارة أساليب المعاملة الوالدية: هي إعداد الباحثين شهيناز بن جاب الله ومحمد بوشاقور (2023).
- استمارة السلوك العدواني: من إعداد الباحث ورغي سيد أحمد (2017).

مواصفات الدراسة

الخصائص السيكو مترية:

أولا: الصدق

بالنسبة للمتغير الأول: عن طريق حساب الاتساق الداخلي: والذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 1: يبين الاتساق الداخلي لمحاور السلوك العدواني

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	0.837**	0.01
البعد الثاني	0.768**	
البعد الثالث	0.753**	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة (0.01)،

بالنسبة للمتغير الثاني: عن طريق حساب الاتساق الداخلي: والذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 2: يبين الاتساق الداخلي لأساليب المعاملة الوالدية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول أساليب المعاملة سلبية	0.493*	0.01
البعد الثاني أساليب المعاملة آيجابية	1.000**	

** دال عند 0.01

*دال عند 0.05

ثانيا: الثبات

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول 3: يبين معامل الثبات لأساليب المعاملة الوالدية

البعد	معامل الثبات
المتغير الاول	**0.797**

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات للمتغير الاول باستخدام ألفا كرومباخ، بلغت: **0.797** وهو ثبات مقبول.

جدول 4: يبين معامل الثبات لمحاور السلوك العدواني

البعد	معامل الثبات
المتغير الثاني	0.883

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات للمتغير الثاني باستخدام ألفا كرومباخ، بلغت: **0.883** وهو ثبات مقبول.

حدود الدراسة

- المجال المكاني: تم اجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا – ايسطو– وهران.
- المجال الزماني: تم التطبيق في الفترة الممتدة ما بين 15 أفريل إلى 30 أفريل 2025.
- المجال البشري: أجريت الدراسة على عينة 30 فرد من أولياء أطفال المعاقين ذهنيا (متلازمة داون).

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد

تعتبر الدراسة الأساسية الركيزة التي يبنى عليها البحث العلمي الناجح لأنها الخطوة التي تسبق جمع البيانات وتحليلها وتساهم في ضمان جودة البحث وموثوقيته.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج البحثية الملائمة لطبيعة البيانات، هذه الدراسة الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصف مسحيا.

عينة الدراسة الأساسية

تمثلت عينة الدراسة في 50 ولي من أولياء أطفال متلازمة داون.

مواصفات العينة:

العمر

جدول 5: يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئات	التكرر	النسبة المئوية
أقل من 30	10	%20
من30-40	28	%56
فوق 40	12	%24
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية ما بين 30 و40 سنة، حيث بلغت نسبتهم 56% من إجمالي العينة. تليها الفئة العمرية أكثر من 40 سنة بنسبة 24%، ثم الفئة أقل من 30 سنة بنسبة 20% فقط.

يمكن تفسير ذلك بأن فئة 30–40 سنة غالبا ما تمثل الفئة العمرية النشطة في المجتمع، سواء من حيث العمل أو المسؤوليات الأسرية، وهو ما يجعلها أكثر عرضة للمشاركة في الدراسات التي تتعلق بتربية الأطفال أو موضوعات أسرية.

الجنس

جدول 6: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	39	%78
ذكور	11	%22
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أن معظم أفراد العينة من الأمهات، حيث شكلن نسبة 78% من إجمالي العينة، في حين لم تتجاوز نسبة الآباء 22%. ويعزى هذا التفاوت إلى الدور التقليدي الذي تلعبه الأم في رعاية وتربية الأطفال، مما يجعلها أكثر تفاعلا واستجابة للمشاركة في الدراسات النفسية والتربوية. ويجب أخذ هذا التوزيع غير المتوازن في الاعتبار عند مناقشة النتائج، لما له من تأثير محتمل على تفسير العلاقة بين المتغيرات المدروسة، وخاصة فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية.

أدوات البحث ومواصفاتها

بما أن موضوع الدراسة الحالية يشمل متغيرين أساسيين فقد تم الاعتماد على أداتين للكشف عنهما ميدانيا هما:

- استمارة أساليب المعاملة الوالدية: هي إعداد الباحثين شهيناز بن جاب الله ومحمد بوشاقور.
- استمارة السلوك العدواني: من إعداد الباحث ورغي سيد أحمد.
- تتكون الاستمارة الأولى من 35 عبارة.

تستند إلى أبعاد تمثل أنماط أو أساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية.

- تتكون الاستمارة الثانية من 48 عبارة.
- تتكون من 3 أبعاد:
- البعد الأول العدوان اتجاه الممتلكات من عبارة 1 حتى 19.
- البعد الثاني: السلوك العدواني اتجاه الآخرين من عبارة 20 حتى 37.
- البعد الثالث: العدوان اتجاه الذات من عبارة 38 حتى 48.

حدود الدراسة

- المجال المكاني: تم اجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا – ايسطو– وهران.
- المجال الزماني: تم التطبيق في الفترة الممتدة ما بين 15 أفريل إلى 30 أفريل 2025.

- المجال البشري: أجريت الدراسة على عينة 50 فرد من أولياء أطفال المعاقين ذهنيا (متلازمة داون).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية وتأكد قمنا بتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

حيث استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة بـ (spss) وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط (بيرسون).
- معادلة ألفا كرومباخ.

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الفصل كملخص شامل ألم بمنهجية الدراسة حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة اختيارها، حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات، وذلك حتى نتمكن من اجراء الدراسة الأساسية، وأخيرا قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، من خلال ما سبق نكون قد حددنا الإجراءات اللازمة التي تمكننا من الوصول إلى النتائج وسيتم عرضها وتحليلها في الفصل السادس.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولا: عرض نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

الفرضيات:

الفرضية الأولى

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة دوان:

جدول 7: يبين العلاقة يبين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

	قيمة "ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني	-0,111	23	غير دالة

يشير الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلوك العدواني أن قيمة "ر" المحسوبة تساوي 0,111- وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وعليه تم رفض فرضية البحث وقبول الفرض البديل، أي لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

الفرضية الثانية

-تؤدي أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين الى زيادة السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة دوان:

جدول 8: يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والسلوك العدواني

	قيمة "ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة بين أساليب المعاملة السلبية والسلوك العدواني	-0.168	23	0.01

يشير الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين أساليب المعاملة السلبية والسلوك العدواني أن قيمة "ر" المحسوبة تساوي 0.168- وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وعليه تم رفض فرضية البحث وقبول الفرض البديل، أي لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين والسلوك العدواني.

الفرضية الثالثة

- تؤدي أساليب المعاملة الإيجابية من قبل الوالدين الى زيادة السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة دوان:

جدول 9: يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلوك العدواني

	قيمة "ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة بين أساليب المعاملة الايجابية والسلوك العدواني	-0.015	23	0.01

يشير الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الإيجابية والسلوك العدواني أن قيمة "ر" المحسوبة تساوي 0.015- وهي غير دالة احصائيا عند مستوى

الدلالة 0,01، وعليه تم رفض فرضية البحث وقبول الفرض البديل، أي لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الإيجابية من قبل الوالدين والسلوك العدواني.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.

مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

- قيمة "ر" المحسوبة (0.111−) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.
- وهذا يعني أن النتيجة تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

تشير هده النتيجة إلى أن نوعية أساليب المعاملة التي يعتمدها الوالدان لا تؤثر بشكل مباشر على مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون وتخالف هده النتيجة ما توصلت آليه بعض الدراسات مثل دراسة أسماء رمضان (2022) التي بينت وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة والوظائف التنفيذية والتي بدورها قد تؤثر على السلوكيات العامة للطفل فمن الناحية النظرية فإن هده النتيجة لا تتفق تماما مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تأكد أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال النمذجة والتقليد خاصة من الوالدين مما كان يفترض أن يجعل العلاقة بين أسلوب المعاملة والسلوك العدواني علاقة طردية آلا أنه يمكن أن يرجع ذلك إلى خصائص أطفال متلازمة داون الذي يتمتعون

بخصائص ادراكية أو انفعالية مختلفة تجعلهم أقل تأثيرا أو أكثر تعقيدا في الاستجابة لأساليب التربية التقليدية مما قد يفسر غياب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لطفل متلازمة داون.

غير أن أطفال متلازمة داون يتميزون بسمات نمائية وسلوكية فريدة من نوعها مثل ارتفاع معدلات التودد الاجتماعي والهدوء والتقبل مما قد يجعل مختلفة عن الاطفال الأخرين فمن منظور نظرية السمات المزاجية فإن الأطفال الذين يظهرون مزاجا سهلا يكونون أكثر قدرة على التكيف وأقل عرضة للعدوان حتى في ظل الضغوط الأسرية.

الفرضية الثانية: تؤدي أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين إلى زيادة السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.

مناقشة الفرضية الثانية:

- قيمة "ر" المحسوبة (0.186-) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.
- وهذا يعني أن النتيجة تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

لقد أشارت دراسات عديدة إلى الأثر الضار للأساليب السلبية مثل العقاب البدني أو التسلط أو الاهمال والرفض من بينها دراسة بن جاب الله وآخرون (2023) التي كشفت أن

الضغوط النفسية على الأم تؤثر على أسلوبها التربوي بشكل سلبي مما يزيد من سوء السلوك لدى الطفل.

لكن نتائج هده الدراسة تتعارض مع ذلك مما يشير وجود عوامل وسيطة قد تلعب دور في تخفيف أثر الأساليب السلبية منها الدعم المؤسساتي أو القصور المعرفي لدى طفل متلازمة داون الذي يقلل من فهمه أو استجابته لأساليب التسلط والعقاب.

حيث يمكن أن تلعب الفروق الفردية دور في الادراك الانفعالي لطفل متلازمة داون حيث تشير الأبحاث أنهم قد يفتقرون إلى تفسير بعض المواقف كالعدوانية أو يرجع ذلك أنهم يعانون من عدة أمراض ومشاكل صحية كالقلب أو الخوف مما يدفعهم إلى تجنب السلوك العدواني.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية السمات العصبية التي تفترض أن بعض الأطفال يولدون بمزاج معين يجعلهم أقل عرضة للاستجابة رغم تعرضهم لضغوط أو أساليب تربية قاسية وهنا قد يكون العامل الوراثي أو البيولوجي هو المؤثر الأساسي وليس الأسلوب التربوي بحد ذاته.

الفرضية الثالثة: تؤدي أساليب المعاملة الايجابية والداعمة إلى التقليل من السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون.

مناقشة فرضية الثالثة:

- أن قيمة "ر" المحسوبة (0.015-) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.
- وهذا يعني أن النتيجة تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

تختلف هده النتيجة ما أشارت إليه بعض دراسات مثل دراسة نسرين وسعيدي (2023) التي تناولت أهمية المعاملة الوالدية في خفض الضغوط السلوكية غير أن غياب العلاقة في هده الدراسة قد يعود الى أن السلوك العدواني عند أطفال متلازمة داون ليس من أبرز مظاهرهم السلوكية وإنما يرتبط أكثر بصعوبات التواصل أو التكيف.

ووفقا لنظرية بياجيه المعرفية المحدودة لطفل متلازمة داون قد تعيق إدراكه الكامل لمعاني التوجيه والدعم مما يجعل تأثير هده الأساليب أقل وضوحا نسبة لأطفال العاديين، وبحسب النظرية السلوكية يمكن تفسير هده النتيجة التي تتحدى الافتراض السلوكي العام من خلال عدة اعتبارات منها:

- محدودية الاستجابة للمثير حيث لا يستجيب أطفال داون للمثيرات بنفس الشكل الذي يستجيب له الطفل العادي بسبب الاختلافات في القدرات بصفة عامة.
- ضعف التعميم أو الربط بين السلوك والنتيجة مما يضعف ألية التعلم.
- كما لا ننسى أن النظرية السلوكية لا تأخد بعين الاعتبار المتغيرات الأخرى التي تميز طفل متلازمة داون.

- لذا قد لا تكون الأساليب الإيجابية كافية بمفردها للتقليل من السلوك العدواني خصوصا آذ كان العدوان ناتجا عن متغيرات أخرى كاضطراب النوم أو الألم أو التهميش الاجتماعي أو عوامل بيئية نتيجة التحديات الذي يواجهها مما يتطلب من والدين انتهاج أساليب تربوية مدروسة، تتماشى مع احتياجاته النفسية والسلوكية.

خلال فترة التربص الميداني مع أطفال متلازمة داون، لوحظ بوضوح أن السلوك العدواني لا يرتبط بشكل مباشر بأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت إيجابية أو سلبية. في العديد من الحالات، كان الطفل يظهر نوبات عدوانية رغم تلقيه معاملة والدية دافئة ومحفزة، بينما بعض الأطفال الذين يواجهون أساليب أكثر صرامة أو تقييدا لم يظهروا سلوكا عدوانيا، بل كانوا يميلون إلى الانطواء أو الطاعة المفرطة. هذا ما يعكس تعقيد العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى هذه الفئة، حيث يلعب دور المربي في المراكز التعليمية والتأهيلية دورا محوريا في تعديل السلوك وتنمية مهارات التحكم في الانفعالات، من خلال أساليب تربوية متخصصة مثل تعزيز السلوك الإيجابي، استخدام الروتين، وتوفير بيئة داعمة وآمنة.

علاوة على ذلك، تشير الملاحظات إلى أن هناك عوامل صحية ونفسية تؤثر بشكل كبير على السلوك العدواني، من بينها الأمراض المصاحبة مثل اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، وصعوبات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتي تحد من قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره بطرق مناسبة، مما قد يفسر ظهور السلوك العدواني بشكل مستقل عن طريقة المعاملة الوالدية. كما أن ضعف الإدراك الحسي والحركي لدى بعض

الأطفال من ذوي متلازمة داون يسهم في هذا السلوك، وهو ما يتطلب تضافر جهود الأسرة والمربين والأخصائيين لتوفير الدعم اللازم.

بناء على ذلك، يمكن القول إن السلوك العدواني لدى طفل متلازمة داون هو نتيجة لتفاعل معقد بين عدة عوامل بيولوجية ونفسية وبيئية، ولا يمكن اختزاله فقط في أساليب المعاملة الوالدية، مما يؤكد ضرورة تبني استراتيجيات تدخل شاملة تأخذ في الاعتبار كل هذه الجوانب لضمان تحسين سلوك الطفل وجودة حياته.

على الرغم من أن هذه الدراسة لم تجد علاقة مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون إلا أنه من المهم أن يتذكر الآباء أن أسلوبهم في التربية له تأثير كبير على أطفالهم من خلال تبني أساليب تربية إيجابية وداعمة، يمكن للوالدين المساعدة في تعزيز النمو النفسي والاجتماعي لأطفالهم وتقليل المشاكل السلوكية.

حيث لا تقتصر رعاية هده الفئة في إلحاقها بالمركز أو مدارس خاصة فحسب بل تعتمد أيضا وبشكل واسع وكبير على مساعدة الوالدين في تحقيق التكيف في الحياة اليومية داخل الأسرة والمجتمع ككل ومع أقرانهم العاديين وتلقيهم رعاية واهتمام مستمر إد تعتبر الأسرة الداعم الأول للطفل متلازمة داون من أجل بناء شخصيته والتأقلم مع وضعه والاندماج داخل المجتمع بشكل عادي حتى وإن لم تظهر أي علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية

والسلوك العدواني لطفل متلازمة داون هدا لا ينفي دور الأسرة ومكانتها في حياة الطفل بصفة عامة وتأثيرها عليه.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون، وذلك لما لهذه الفئة من خصوصية تستدعي اهتماما خاصا من الوالدين والمحيطين بهم، خاصة في ظل ما يتميزون به من خصائص نمائية وسلوكية تستوجب معاملة متفهمة ومتكيفة.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأساليب التربوية التي يعتمدها الوالدان، سواء الإيجابية أو السلبية، وبين مظهر من مظاهر الاضطراب السلوكي وهو السلوك العدواني لدى طفل متلازمة داون، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أدوات قياس مقننة على عينة من أولياء أطفال متلازمة داون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية وهران.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (بشقيها الإيجابي والسلبي) والسلوك العدواني لدى هذه الفئة، مما يدل على أن العوامل المسببة لهذا النوع من السلوك قد تكون أعمق من مجرد المعاملة الأسرية، وقد ترتبط بخصوصيات نمائية، نفسية، اجتماعية أو حتى بيولوجية.

ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول إن السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون لا يرتبط بالضرورة بطريقة معاملة الوالدين، بل قد يتأثر بعوامل متعددة تتطلب المزيد من الدراسات المتعمقة، وهو ما يدفعنا إلى التأكيد على أهمية الدعم النفسي والتربوي المتخصص، وضرورة تبني تدخلات متعددة المحاور تشمل الأسرة، المؤسسة، والمجتمع، من أجل ضمان بيئة حاضنة وآمنة لنمو هؤلاء الأطفال بشكل سليم ومتوازن.

وفي الختام، نأمل أن تسهم هذه الدراسة المتواضعة في إثراء الحقل التربوي والنفسي، وتفتح المجال أمام باحثين آخرين للخوض في هذا الموضوع من زوايا جديدة، بما يخدم الممارسة التربوية والمجتمعية لفئة أطفال متلازمة داون، ويعزز جودة الحياة النفسية والسلوكية لديهم.

التوصيات

- التركيز على دراسة العوامل الأخرى التي يمكن أن تساهم في السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
- تطوير برامج تدخل والدية مصممة خصيصا للأسر التي لديها أطفال مصابون بمتلازمة داون.
- أهمية تدريب الوالدين على كيفية التعامل الإيجابي والتشجيع المستمر.
- ضرورة اشراك الأسرة والمجتمع في برامج تربوية تعمل على تطوير مهارات التواصل الإيجابي بين الوالدين والأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم الناصر، 1996، علم الاجتماع التربوي، ط 2، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت.

2. إبراهيم جابر السيد، 2014، للتفكيك الأسري، دار التعليم الجامعية، برج زهراء الأنوار، ط 1، ميامي الإسكندرية.

3. أحمد عبد اللطيف أبو السعد، 2011، سيكولوجية للمشكلات الأسرية، دار النشر والتوزيع، شركة جمال أحمد محمد حيف واخوانه، ط 1، عمان، الأردن.

4. أكروبركان رشيد، عيادي عبد الرحمان، 2020-2021، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم تربية، تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف.

5. أمينة مناد إسماعيل مفتاح، 2015-2016، ادراك مفهوم الفضاء عند الطفل المصاب بمرض داون، مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، شعبة أرطفونيا.

6. آية سيد محمد، 2022، المعايير الأخلاقية وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية، الماجستير في كلية التربية النوعية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بنها، تخصص أصول التربية.

7. باسي هناء، 2015-2016، أساليب معاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه.

8. بطرس حافظ بطرس، 2010، طرق تدريب المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9. بطرش حنان آيت أحمد نسرين، 2021-2022، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق لدى المعاقين عقليا، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم التربية، تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف.

10. بن حمو جهينة، 2017-2018، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بشكرة، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم.

11. بن سالم أم الخير، جلفاية سهام، 2021-2022، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، جلفة.

12. بن مريم كريمة، 2022-2023، جودة الحياة النفسية لدى أمهات ذو متلازمة داون، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس العيادي.

13. بن ناصر نسرين، سعيدي صليحة، 2022-2023، الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى ذوي متلازمة داون في ظل متغيري الضغوط النفسية وجنس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة شهيد حمه لخضر، قسم علم النفس وعلوم تربية، شعبة علوم التربية، تخصص تربية خاصة.

14. بوبكيس شيماء بوحاريش بشرى، 2017-2018، فعالية البرنامج التربوية المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين مذكرة الليسانس جامعة الصديق بن يحي جيجل تخصص علم النفس التربوي.

15. حفصة بوحصي وسمية بانوري، 2022-2023، اضطرابات الكلام عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة ماستر في اللغة والآداب العربي، جامعة أحمد درايعية، أدرار، تخصص تعليمية اللغات.

16. حميدة لامية، 2019-2020، استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، تخصص علم نفس عيادي.

17. خلادي نور الهدى عائشة ديسة حكيمة، 20121-2022، مستوى الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، كلية الآداب واللغات، تخصص علم النفس العيادي.

18. رانيا قاسم ودنيا مصطفى، 2010، اضطرابات النمو الشامل والمتلازمات لدى الأطفال، دار الجامعة الجديدة.

19. رقام وئام حناشي ايمان، بولهو فاطمة الزهراء، 2023-2024، السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وكيفية المعاملة الوالدية مذكرة ماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي.

20. زيان صارة هميلي، 2020-2021، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى إخوة أطفال طيف التوحد، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة علم النفس العيادي.

21. ساري محمد، 2019-2020، أثر برنامج نفسي توجيهي في تعلم مهارات توكيد الذات والتعاون وضبط الذات، لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2، قسم علوم تربية خاصة.

22. سمية دهان، 2013-2014، أثر برنامج ارشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، علوم تربية ارشاد وتوجيه.

23. شتان ليندة وواعد وهيبة، 2014-2015، الصحة النفسية لأمهات الأطفال المصابين بمرض داون مذكرة ماستر المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، علم النفس تخصص علم النفس العيادي.

24. شحماوي فوزية، 2023-2024، السلوك العدواني لدى الطفل المعاق سمعيا مذكرة ماستر جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، تخصص علم النفس العيادي.

25. شعشوع عبد القادر، 2011-2012، سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين رسالة دكتوراه جامعة وهران.

26. شهيناز بن جاب الله محمد بوشاقور، 2023-2024، الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة لدى أمهات أطفال داون، مذكرة ماستر جامعة يحي فارس بالمدية علم النفس العيادي.

27. شيماء خياط، 2020-2021، السلوك العدواني قبل وبعد جائحة كوفيد 19 لدى المعاقين ذهنيا (متلازمة داون) من وجهة نظر المربيين، مذكرة ماستر، علوم تربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص ارشاد وتوجيه.

28. صالح محمد أبوجادو، 2004، سيكولوجبة التنشئة الاجتماعية، عمان، الأردن.

29. صوفان ريمة لكميتي هاجر، 2018-2019، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون مذكرة ليسانس جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، علوم التربية تخصص علم النفس التربوي.

30. ضمد عبد الستار جابر، 2012، العدوانية عند الأطفال مفهوم علاج، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.

31. طواهرية سارة، 2019-2020، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة للمناقشة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، قسم العلوم الاجتماعية، شبعة علم النفس، تخصص علم نفس المدرسي.

32. عبد الحميد هناء إبراهيم، 2020، التمرد النسبي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، 2 (4)، 24 ديسمبر 1634-1694.

33. عبد الستار إبراهيم، 2013، القاموس الموسوعي في العلوم النفسية وسلوكية، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، المركز القومي.

34. علاء الدين الكفافي، الارشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون طبعة، 2008.

35. عماري جميلة، عابد شهرزاد، 2016-2017، فعالية برنامج ارشادي مبنية على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، جامعة يحي فارس بالمدية.

36. عمر أحمد مختار الصحاح، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط 1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة.

37. كفيف مايرينة، 2011-2012، تأثير المعاملة الوالدية على التعنيف النفسي للطفل الأصم، مذكرة ماستر جامعة الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة، في علم النفس تخصص عيادي.

38. كوثر حسن حسين عسلية، 2006، طفل متلازمة داون، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.

39. ماهر محمد أبو سعد، 2021، أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي التربوي، جامعة القدس المفتوحة لفلسطين.

40. محمد مصباح حسين عرعير، 2010، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات الجامعة الإسلامية رسالة الماجستير في علم النفس كلية التربية قسم علم النفس.

41. مداح فاطمة الزهراء باعوش مباركة، 2019-2020، السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ لديهم اضطراب في الانتباه، مذكرة ماستر، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.

42. مريم سمعان، 2010، الانسحاب الاجتماعي للأطفال متخلفين ذهنيا وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق.

43. مقلاتي رانية، مطمورة ندى ياسمين، 2019-2020، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى جنوح الأحداث مذكرة ماستر جامعة يحي فارس بالمدية قسم علوم الاجتماعية علم النفس العيادي.

44. منور أمين، غوال الحاج أحمد المختار، 2018-2019، دور النشاط الحركي المكيف في التخفيف من بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان الخوف) لدى أطفال متلازمة داون (10-14 سنة) من وجهة نظر المربين، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضة قسم النشاط البدني المكيف.

45. ناصر بن راشد، 2014، أساليب المعاملة الوالدية كما بدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا، رسالة ماجستير في تربية، جامعة نزوى كلية العلوم والأدب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، بمحافظة مسقط، تخصص الارشاد النفسي.

46. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة سيكولوجية للتكيف، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، 1972.

47. نواف أحمد سارة، عبد السلام موسى العديلي، 2008، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن.

48. نور بطانية زليخا أمين، 2006، صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع جدار الكتاب العالمي، ط 1، عمان، الأردن.

49. هندة عباد ونورة غربي، 2019-2020، المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) وعلاقتها بالتعنيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر في علم النفس، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوالدي، تخصص علم النفس التدريبي.

50. ورعي سيد أحمد، 2016-2017، فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل سلوك العدواني، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، علوم التربية.

51. وصفي عبد الله عودة سمارة، 2013، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون درجة الماجستير في التربية الخاصة كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية.

52. يونسي سفيان، 2023-2024، السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقته بتحديد مستويات الذكاء الانفعالي من وجهة نظر المشرقين، مذكرة ماستر جامعة زيان عاشور، الجلفة، تخصص علم النفس العيادي.

الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم التربية

تخصص: تربية خاصة

الاستبيان

تحية طيبية:

عزيزي الولي، بهدف انجاز بحث علمي في إطار اعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في التربية الخاصة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لطفل متلازمة داون" نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك.

وشكرا مسبقا

ويسعدني أن أضع بين يديك هذه الاستمارة لتقوم بالإجابة عليها بوضع علامة (×) أمام العبارات وتحت الخيار الذي يناسبك.

وشكرا على حسن تعاونك معنا.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	الضرب ابني عندما يهمل واجباته المدرسية				
02	أمنع ابني من خروج خارج البيت				
03	أعاقب ولدي بحرمانه من الأشياء التي يحبها				
04	أحرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما أغضب منه				
05	أرفض أن يذهب ولدي مع أصدقائه				
06	أعاقب ابني عندما يخطئ مثله مثل اخوانه				
07	عندما يخطئ ولدي أقابله بعبارات تأنيب القاسية				
08	أرفض مساعدة ولدي بعدما يقوم بسلوك خاطئ				
09	أهدد ولدي بطرده من البيت في حالة عدم نجاحه				
10	أغضب من ابني عندما لا يقوم بتنظيم الأشياء خاصة به				
11	أظهر استيائي منه عندما لا يعرف على خلق الحسن				
12	أنظر لولدي نظرة احتقار إن لم يعتني بنظافته				
13	أغضب كثيرا من ولدي عندما يقوم بسلوك غير مرغوب				
14	اهتم بإخوة ابني معاق أكثر منه				
15	أساعد ولدي في شرح ما يصعب عليه من مهام				
16	أقدر أرائه حتى لو كانت مخالفة لأرائي واحترمها				
17	أشجع ابني بالاعتماد على نفسه في تلبية احتياجاته				
18	أحب التحدث مع ابني عما قرأه أو سمعه أو شاهده				
19	أناقش مع ولدي ما يقوم به مع زملائه خارج البيت				
20	أتعامل مع ولدي بكل تقدير واحترام				

21	أسعى اشباع حاجات ولدي				
22	قليلا ما أتناقش مع ولدي في الأمور الخاصة				
23	أساعد ابني على حل مشاكله اليومية				
24	أتدخل في شؤون ولدي خاصة				
25	أعلم ولدي بعض مهارات لتطوير مواهبه كالرسم واللعب				
26	أفضل أن يكون ولدي أمام عيني حرصا على سلامته				
27	لا أشعر بغياب ولدي				
28	أكثر من تقديم النصائح لابني				
29	ألبي كل متطلبات ابني دون استثناء				
30	أساعد ابني على ارتداء ملابسه				
31	أرافق ابني إلى المدرسة				
32	أصطحب ابني في عطلة المتنزه				
33	أكافئ ولدي عندما يحسن التصرف				
34	أحرص على اختيار مؤسسات التي يتكيف فيها ابني				
35	أتجنب كل ما يؤثر مزاج ابني				

مقياس السلوك العدواني

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
العدوان تجاه الممتلكات						
1	يكسر الوسائل التعليمية للقسم					
2	يمزق أو يكسر ممسحة السبورة الخاصة بالقسم					
3	يكسر كراسي المدرسة					
4	يكسر ألعاب زملائه					
5	يكسر طباشير الصف					

6	يمزق ملابسه عمدا					
7	يكسر زجاج نوافذ القسم					
8	يخربش على الجدر في القسم					
9	يرمي الكراسي بشدة على الأرض					
10	يغلق باب القسم بشدة					
11	يخربش بأدوات حادة على طاولات القسم					
12	يمزق لافتات وصور تزين القسم					
13	يخرب الألعاب الخاصة بالمدرسة					
14	يتلف بعض أدواته المدرسية					
15	يسرق ممتلكات الغير					
16	يمزق محفظته المدرسية					
17	يمزق كتبه التي يدرس بها					
18	يمزق كتب زملائه					
19	يعتدي على ممتلكات الآخرين					
السلوك العدواني اتجاه الآخرين						
20	يشتم الآخرين					
21	يشير للآخرين إشارات قبيحة					
22	يتعمد إيذاء الآخرين					
23	يفرض رأيه على زملائه عند الشجار					
24	يركل زملائه برجله عند الشجار					
25	يضرب زملائه					
26	يتشابك مع الآخرين بالأيدي					
27	يهدد زملائه					
28	يدفع زملائه بقوة					
29	يسخر من الآخرين					

30	يخربش دفاتر زملائه					
31	يعض الآخرين عند عراكه معهم					
32	يستخدم أدوات حادة في شجاره مع الآخرين					
33	ينعت الآخرين بألقاب قبيحة					
34	يشد شعر زملائه					
35	يسقط زملائه أرضا					
36	يعتدي لفظيا على مربيته عندما يغضب					
37	يعتدي بالضرب على مربيته عندما يغضب					
العدوان اتجاه الذات						
38	يعتدي على نفسه بأدوات حادة					
39	يرطم جسده بالجدار					
40	يصفع وجهه بيديه					
41	يضرب رأسه على الطاولة					
42	يشد شعره بقوة عندما يغضب					
43	يعض أصابعه باستمرار					
44	يلقي بنفسه على الأرض					
45	يضرب جسده بعنف					
46	يقرص أجزاء من جسمه بقوة					
47	يلعب ألعابا عنيفة تؤذيه					
48	يخدش أجزاء من جسمه بأظافره					

البيانات الشخصية

1. **العمر:** ..... سنة

2. **الجنس:** .....

3. **المستوى التعليمي:** .....

4. **تصنيف الإعاقة العقلية:** .....

5. **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** .....

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يرطم جسده بالجدار					
02	يتشابك مع الآخرين بالأيدي					
03	يكسر كراسي المدرسة					
04	يلعب ألعابا عنيفة تؤذيه					
05	يكسر ألعاب زملائه					
06	يكسر طباشير الصف					
07	يمزق ملابسه عمدا					
08	يشير للآخرين إشارات قبيحة					
09	يخرمش على جدران القسم					
10	يخدش أجزاء من جسمه بأظافره					
11	يشتم الآخرين					
12	يرمي الكراسي بشدة على الأرض					
13	يعض أصابعه باستمرار					
14	يتعمد إيذاء الآخرين					
15	يكسر الوسائل التعليمية للقسم					
16	يشد شعره بقوة عندما يغضب					
17	يضرب زملائه					
18	يمزق أو يكسر ممسحة السبورة الخاصة بالقسم					
19	يلطم ويصفع وجهه بيديه					
20	يستخدم أدوات حادة في شجاره مع الآخرين					
21	يغلق باب القسم بشدة					

22	يعتد على نفسه بأدوات حادة					
23	يفرض رأيه على زملائه بالقوة					
24	يخرمش دفاتر زملائه					
25	يضرب رأسه على الطاولة					
26	يركل زملائه برجله عند الشجار					
27	يكسر زجاج نوافذ القسم					
28	يلقي بنفسه على الأرض					
29	ينعت الآخرين بألقاب قبيحة					
30	يخرمش بأدوات حادة على طاولات القسم					
31	يضرب جسده بعنف					
32	يعض الآخرين عند عراكه معهم					
33	يمزق لافتات وصور تزين القسم					
34	يقرص أجزاء من جسمه بقوة					
35	يهدد زملائه					
36	يخرب اللعب الخاصة بالمدرسة					
37	يدفع زملائه بقوة					
38	يتلف بعض أدواته المدرسية					
39	يسخر من الآخرين					
40	يمزق محفظته المدرسية					
41	يشد شعر زملائه					
42	يمزق كتبه التي يدرس بها					
43	يعتدي بالضرب على مربيته عندما يغضب					
44	يمزق كتب زملائه					
45	يعتدي لفظيا على مربيته عندما يغضب					
46	يسقط زملائه أرضا					
47	يعتدي على ممتلكات الآخرين					
48	يسرق ممتلكات الغير					